ويحمل الابناء والاحفاد الى الحديقة
بين معركة واخرى
حمله ابناؤه واحفاده .

وفي المسرحية اغنية او اهزوجة هي « فنجان من الصديد » او بمثابة جيفة فار لم يجد كاتب المسرحية بدا من امساكه من ذيله ودفعه الى وجوه قادة اسرائيل. انه ذلك المقطع الذي يتحدث فيه عن الاب الثاكل ــ ذلك الاب غير اليهودي من برونكس الذي يقف على جثة ابنه الذي سقط على ضفاف نهر الكونج ، وهو في الحقيقة ذات يهودية تقف على جثة ابنها الذي من صلبها . وفي هذا المقطع يناجي الشاب المقتول والده بكلمات تقطر اسى ومرارة ، ويتهم الاب بأنه دفعه الى الموت من اجل غاية لا يعيها ومن اجل قضية لا مبرر لها ولا مبرر للموت في سبيلها ، لان موته حينئذ ، هو موت بلا ثمن :

ابي العزيز
حينما تقف الى جوار قبري
عجوزا ومتعبا ووحيدا للغاية
وحين ترى كيف يدفنون جسدي في التراب
بينما تقف فوقي يا ابي
لا تقف آنذاك باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك يا ابي
اصبحنا الان لحما في مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء يا ابي .
اذن فدع عينيك تبكيان عينـــي
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان اكثر اهمية من الاحترام
ملقى الان ، تحت قدميك يا ابي .
لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو انا
ولا تتفوه بعد ، بالكلمات العليا
لانني اصبحت منخفضا جدا يا ابي !
حين تقف بجوار قبري يا ابي العزيز
شائخا ومتعبا وشديد الوحدة
وحين ترى كيف يهيلون على جسدي التراب
اطلب مني الصفح آنذاك يا ابي .

أليست هذه صرخة دامية تحتج على الحقيقة المرة التي يعانيها المجتمع الاسرائيلي الذي يعيش نهبا لاطماع الايديولوجية الصهيونية ويقدم الضحايا بلا ثمن ويبحث عن السلام فـــلا يجده ؟

والمسرحية الثانية التي عرضت في اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ وكشفت عن تخبطات الجيل الجديد في اسرائيل ازاء المشاكل التي تمخضت عنها حرب ١٩٦٧ هي مسرحية « اقفز » التي اثارت ضجة لا تفوقها سوى ضجة « ملكة الحمام » . وهذه الكلمة عنوان المسرحية ، هي لفظة تستخدم حين يريد احد متحدثي العبرية الاحتجاج بسخرية على موقف أو رأي من ند له ، ولهذا التعبير بقية لا تستخدم الا في اقصى درجات « قلة الحياء » . ومضمون المسرحية يتفق مع العنوان ، فابطال المسرحية كلهم من الشبان والشابات الضجرين من الحرب ، ومن ظروف حياتهم الراهنة التي تعدها لهم الاسرة